ولم يجد وهاما لما من ملاحة لعمرهم ما في ملاحتها خلف
بديعة حسن رق منها شمايل ورانت الي ان كاد يشربها الطرف
فما الخلق منها الا ولا الخلق جانبا وحاشا لها تبديل الشمايل بالعنف
وما ضرها الا تكون طويلة اذا كان فيها كلما يطلب الالف
واني مشعوف بكل مليحة ويعجبني الخصر المحصر والردف

وقال يخاطب معزولا عن ولايته

عزلوه لما خانهم نعدا كئيبا مدنفا ويقول لم احزن لذاك ولم اكن متاسف
فلما لدنت لقد حزنت وقد حزنت مصحفا

وقال

عشقته اهيف قد تيم قلبي هيفه احسن خلق الله ما ينصفه من يصفه
بوجهه حسن يزيد كل يوم زخرفه نكرمه اليوم حسا كنت امس نعرفه
يا حبذا مرشفه وابن مني مرشفه ثم كان الشهد فيه خالطته قرقفه

وقال

ايها النفس الشريفة ما دنياك جيفة لا ارى جارحة قد مليتنيها تطيفه
فاقنعي بالبلغة النزره منها والطفيفة وعفوف الناس في رغبتهم فيها سخيفه
اه ما اسعد من كان منها خفيفه ايها الظالم ما ترثي بالنفس الضعيفه
ايها المسرف كثرة ابارد الوظيفه ايها الغافل ما تبصر عنوان الصحيفه
ايها المغرور لا تفرح بتوسيع القطيفه ايها المسكين هب انك في الدنيا خليفه

هل

هل يرد الموت سلطانك والدنيا الكثيفة تترك الكل ولا تملك بعد الموت صوفه
كيف لا تهتم بالعدة والطرق مخوفة حصل الزاد والا ليس بعد اليوم كوفه

وقال

طريقتك المثلى اجل واشرف وسيرتك الحسنى ابر واراف
واعرف منك الجود والحلم والتقى وانت لعمري فوق ما انا اعرف
ووالله اني في ولايك مخلص ووالله ما احتاج اني احلف
اجلك ان امتن اليك شكايتي فما انا فيها مقدم متوقف
ولي منك جود زام غيرك نقصه وحاشا الجود منك بالنقص يوصف
وقد كنت لم ترضى التقبض شيمة ومثلك يابى المثلي ويانف
فان تعفني منها فلي حرمة الكون على عيري بها اتشرف
ولولا امور ليس يحسن ذكرها لكنت عن الشكوى اصد واصرف
لاني ادري ان لي منك جانبا سيسعدني طول الزمان ويسعف
تبشرني الامال منك بنظرة تزف الي الدنيا بها وتزخرف
وليس بعيدا من اياديك انما تجدد عزا كنت فيه وتضعف
اذا عشت لي فالمال اهون ذاهب يعوضه الاحسان منك ويخلف
ولا ابتغي الا اقامة حرمتي وليس لشي غيرها اتاسف
ونفسي بحمد الله نفس عفيفة فما هي لا تعفو ولا تتلهف

Copyright © King Saud University